دعوى اشتمال صحيح مسلم على أحاديث معلة

مؤلف: **مجموعة مؤلفين**

مصدر: **شبهات المشككين في الإسلام**

لتاريخ: **31/10/2020**

نص السؤال

دعوى اشتمال صحيح مسلم على أحاديث معلة

الجواب التفصيلي

لة(*)

هة:

يها.

لى".

عل.

دم.

هة:

1) إن المقصد الأساسي من العلل في قول الإمام مسلم في مقدمة صحيحه، هو العلل التي لا تقدح أبدا في صحة الحديث، مثل اختلاف الرواة بالزيادة والنقصان في ألفاظ المتون، وهذا الاختلاف من باب العلل

2) إن الرواية التي استدل بها الطاعنون على أنها معلة، ليس بها أية علة أو ضعف، وإنما إيراده لها من قبيل زيادة الثقة في الإسناد، وهي مقبولة عند المحققين من علماء الحديث، ثم تدخل ضمنا في باب متابـ

3) إن منهج الإمام "مسلم" في تقديم الروايات وتأخيرها ليس لبيان علتها، وإنما للتأكيد على صحتها، من خلال جمع طرق الباب في المتابعات والشواهد.

يل:

ث:

لم"([1]).

يت"([2]).

"ومعنى هذا أن الإمام مسلما انتهي به المطاف إلى أن يقدم صحيحه وهو يعتقد أنه خال ونظيف من العلل - هذا ما يعتقده - وإن كان قد بقي عليه فيه ما يؤخذ عليه، وهو نزر يسير لا تخلو من مثله أعمال البشـ

يها.

ات([4]).

ين.

قال ابن الصلاح: "ثم إن بعضهم أطلق اسم العلة في ما ليس بقادح من وجوه الخلاف، نحو إرسال من أرسل الحديث الذي أسنده الثقة الضابط حتى قال: من أقسام الصحيح ما هو صحيح معلول، كما قال بعضهم

يره([6]).

ول([7]).

. به([8]).

يقول الشيخ ربيع بن هادي عمير المدخلي: لقد وعد الإمام مسلم رحمه الله بشرح العلل وتوضيحها، فما مراده بهذه العلل؟

سه.

دمة.

تعر...»([9])

رف([10])، وقال عقب الطريق الثاني: "واختلاف الرواة فيها مما يوهن الحديث عند أهل العلم بالحديث إذا تباينت الطرق عن الناقلين، وكان الاختلاف فيما بينهما موجودا، لأن من شأن الثقة

ولة([12]).

هكذا يتضح لنا مقصد الإمام مسلم من عبارته، أنه يقصد بالعلل هنا هذه العلل التي لا تقدح بحال من الأحوال في صحة الحديث، فهناك علل قادحة، وأخرى غير قادحة، وذلك ما نجده في قول "ابن الصلاح": ثم ا.

ناد([13]).

بط.

لاع.

ف:

يها!

عل"([14]).

لؤه([15]).

بط.

لره.

يب.

اب:

ونة.

يها.

تي:

1. **الطريق التي ذكرها مسلم:**

عد.

عبة»([16]).

2. **الطريق التي لم يذكرها مسلم:**

لم([17]).

ي:

س"([18]).

ي:

هم([19]):

- عبد الله بن صالح (التاريخ الكبير للبخاري).
- حجاج بن محمد (مسند أحمد).
- قتيبة بن سعيد (سنن النسائي).

ونة.

هم:

- قتيبة بن سعيد (صحيح مسلم).
- محمد بن رمح (صحيح مسلم).
- عبد الله بن وهب (مشكل الآثار للطحاوي).
- شبابة بن سوار (مصنف ابن أبي شيبة)([20]).

ونة.

يث.

ونة.

ي.

س".

يم".

ير (1/302).

طا.

س.

ونة.

ثله.

ونة.

جر([21]).

س.

افع.

ريج.

نها:

1. الكثرة في العدد.
2. كثرة الملازمة للشيوخ مع الحفظ والإتقان.

يان،

نها.

ال:

- قتيبة بن سعيد.
- محمد بن رمح.
- عبد الله بن وهب.
- وشبابة بن سوار.

ال:

رناها سابقا

- عبد الرزاق بن همام الصنعاني وغيرهم.

كل هؤلاء يجعلون الطريق الزائدة عن الليث وعن ابن جريح أكثر ثقة وأقوى قبولا للزيادة التي رووها.

رنا.

لاف"([22]).

لاح([23]).

نها:

أخر.

لا نتخيل هذا القول في منهج الإمام مسلم، ولا نتصور وجوده مطلقا في صحيحه، إنها حجة واهية اتكأ عليها المغرضون لإثبات وجود أحاديث معلة في هذا الكتاب العظيم، إن الصحة في هذا الكتاب - كما يدعون .

هم.

هم"([24]).

عة.

فعندي أنه أتى بطبقاته الثلاث في كتابه على ما ذكر، ورتبه في كتابه وبينه في تقسيمه، وطرح الرابعة كما نص عليه، وهو بذلك أراد أن يأتي بأحاديث الطبقتين، فيبدأ بالأولى، ثم يأتي بالثانية على طريق الاس

علا.

هذا"

([26]).

ومن هنا نصل إلى درجة اليقين في أن ترتيب الإمام مسلم للروايات والأحاديث ما كان لبيان صحيحها من معلها، وإلا لما كان لصحيح مسلم الفضل الذي منحه منذ ألف إلى يومنا هذا، وإنما كان هدفه الأول هو إ

يل([27]).

حه.

مة:

- **إن مقصد الإمام "مسلم" من الأخبار المعلة في عبارته في مقدمة صحيحه، هي الأخبار التي بها علة لا تقدح أبدا في صحتها، فهناك علة قادحة في صحة الحديث، وأخرى غير قادحة، مثل الحديث الذي وصله ث**
- **إن الرواية التي استدل بها الطاعنون على أن الإمام مسلما أوردها في صحيحه لبيان ما بها من علة، وهي الرواية التي من طريق الليث عن نافع عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد عن ابن عباس عن ميمونة ر**
- **إن منهج الإمام مسلم في ترتيب الأحاديث والروايات في صحيحه جاء للتأكيد على صحة هذه الروايات والأحاديث، وليس لبيان العلة فيها.**
- **إن هدف الإمام مسلم الأساسي من صحيحه هو ثبوت الصحة فيما يرويه، وهو لا يبالي في سبيل ذلك بتقديم حديث أو تأخيره، ما دام يحقق هذا الهدف.**

المراجع

1. زائر، ط1، 1423هـ/ 2002م. الرد المفحم على من اعتدى على صحيح مسلم، ربيع بن هادى عمير المدخلي، دار المنهاج، القاهرة، ط1، 1428هـ/ 2007م.
2. ورية، ط7، 1410هـ/ 1990م، (12/ 566).
3. ورية، ط7، 1410هـ/ 1990م، (12/ 568).
4. هرة، ط1، 1428هـ/ 2007م، ص17.
5. هرة، ط1، 1428هـ/ 2007م، 17 بتصرف.
6. [5]. علوم الحديث، ابن الصلاح، تحقيق: نور الدين عتر، المكتبة العلمية، بيروت، 1401هـ/ 1981م، ص84.
7. [6]. انظر: تدريب الراوى، السيوطى، تحقيق: عزت على عطية وموسى محمد علي، دار الكتب الحديثة، القاهرة، 1980م، (1/ 327) بتصرف.
8. هرة، ط1، 1426هـ/ 2005م، 439.
9. رمة، ط2، 1422هـ/ 2001م، (1/ 129).
10. [9]. صحيح مسلم (بشرح النووي)، كتاب: الإمان، باب: بيان الإيمان والإسلام والإحسان، (1/ 292، 293)، رقم (93).
11. كرية، ط2، 1422هـ/ 2001م،(1/ 293).
12. [11]. صحيح مسلم (شرح النووي)، كتاب: الإيمان، باب: بيان الإيمان والإسلام والإحسان (1/ 293)، رقم (95).
13. جزائر، ط1، 1423هـ/ 2002م، ص79، 80.
14. [13]. علوم الحديث، ابن الصلاح، تحقيق: نور الدين عتر، المكتبة العلمية، بيروت، 1401هـ/ 1981م، ص84.
15. هرة، ط1، 1428هـ/ 2007م، 21 بتصرف.
16. [15]. علوم الحديث، ابن الصلاح، تحقيق: نور الدين عتر، المكتبة العلمية، بيروت، 1401هـ/ 1981م، ص82.
17. [16]. صحيح مسلم (بشرح النووي)، كتاب: الحج، باب: فضل الصلاة بمسجدي مكة والمدينة، (5/ 2145)، رقم (3323).
18. [17]. التاريخ الكبير، البخاري، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، 1407هـ/ 1986م، (1/ 302).
19. [18]. التاريخ الكبير، البخاري، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، 1407هـ/ 1986م، (1/ 303).
20. جزائر، ط1، 1423هـ/ 2002م، ص113.
21. جزائر، ط1، 1423هـ/ 2002م، ص113، 114 بتصرف.
22. جزائر، ط1، 1423هـ/ 2002م، ص107: 118.
23. كرية، ط2، 1422هـ/ 2001م، (5/ 2146، 2147) بتصرف.
24. جزائر، ط1، 1423هـ/ 2002م، ص118 بتصرف.
25. كرية، ط2، 1422هـ/ 2001م، (1/ 166، 167).
26. كرية، ط2، 1422هـ/ 2001م، (1/ 129) بتصرف.
27. جزائر، ط1، 1423هـ/ 2002م، ص55.
28. جزائر، ط1، 1423هـ/ 2002م، ص54، 55 بتصرف.